حينما أنا في الغياب

فواغي القاسمي

الكتاب : حينما أنا في الغياب (شعر)
المؤلف : فواغي القاسمي
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٢٢
رقم الإيداع : ٤٨٥١٩ / ٢٠٢٢
الترقيم الدولي : I.S.B.N : 978-977-493-335-6

الناشر
شمس للنشر و الإعلام
ت فاكس : ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)
www.shams-group.net

لوحة وتصميم الغلاف
الفنانة/ ردن خالد القاسمي

شمس للنشر والإعلام

حينما أنا في الغياب

شعر

فواغي القاسمي

نَشِيدُ الوَصْل

أَيُّهَا الإِنْسَانُ قَدْ غَرَّكَ فِي الدُّنْيَا البَقَاءْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا اِخْتِبَارٌ وَحَيَاةٌ وَفَنَاءْ
وبِهَا خَلْقٌ طَهُورٌ وأُنَاسٌ أَشْقِيَاءْ
أَيُّهَا المَرءُ تَعلَّمْ كَيفَ يُدْنِيكَ الوفَاءْ
مِنْ حَبِيبٍ خَضَعَ الكَونُ لَهُ فِي مَا يَشَاءْ
فَلِيكُنْ وَصلُكَ إِخْلاصًا وَصِدْقًا وَثَنَاءْ
عَابِدًا بَرًّا شَكُورًا دُونَ زَيفٍ أَوْ رِيَاءْ
ذا يَقِينٍ أنَّ لِلرُّوحِ اِنْقِضَاءً وَلِقَاءْ
فَادَّخِرْ خَيْرًا لِيَومٍ حَيْثُ لا يُجْدِي الرَّجَاءْ
يَومَ لا تَأوِيكَ أَرْضٌ أَوْ فَضَاءٌ أَوْ سَمَاءْ

قَابَ جُنَّةٍ أَوْ أَدْنَى

رِيَاحُ الشَّوقِ مِنْ شَوقِي إِليكَ
سَرَتْ تُلْقِي سَلامَاتي عَليكَ

أَجَنُّ أَجَنُّ مِنْ نَأيٍ مُمِيتٍ
وتَقْتُلُنِي لَواعِجُ مُقْلَتيكَ

كَأنِّي والَهوى يَجْتزُّ قَلْبِي
كَبَاسِقةٍ تَهَاوتْ فِي يَديكَ

أَتُوقُ لِهدْأةِ القَلْبِ المُعَنَّى
يُغالِبُ حِيرَتي فِي نَاظِريكَ

أَرَى الأَقْمَارَ مُنْهَمِرٌ ضِيَاهَا
تُسَاقِطُ لُجْةً فِي رَاحَتيكَ

وأَغْفُو بَيْنَهَا، والحُلْمُ يَسْرِي
رَسُولَ غَرَامِنا مِنِّي إِلَيكَ

يَا مَالَ الشَّام

بِمِلءِ الشَّامِ أَصْرُخُ: يَا إِلَهِي
أَمَا فِي الكَونِ رَحْمنٌ ولُطْفُ؟

طَرَقْتُ بِبَابِهَا نَاقُوسَ شَوقِي
فَشَقَّ ذؤابَةَ الأَشْوَاقِ حَرْفُ

يَسِيلُ عَلَى القَوافِيَ مِنهُ خَمْرٌ
وَيَنْحَثُ فِي مَآقِي الوَقتِ عَصْفُ

سَقَى اللهُ الزمَانَ بِمَا ابْتَلانَا
عَلَى لَذّاتِهِ.. وَجْدٌ وَحَسْفُ

نَلُوذُ بِكَرْمةِ العُشَّاقِ لَهْوًا
لَهَا فِي القَيْظِ مَدُّ العَينِ وُرْفُ

يُسَاقِينَا الهَوى أَنَّاتِ نَايٍ
وَيُرْجِعُهَا عَلَى الأَوْتَارِ نَدْفُ

كَأنَّ المَولَويّةَ فِي غِنَاهَا
تُنَاجِينَا هَوىً، وَالعِشْقُ حَتْفُ

نَغِيبُ، نَغِيبُ كَالدَرْويشِ وَجْدًا
فَيَنْزِفُ فِي نِيَاطِ القَلْبِ شَغْفُ

فَمَا لِلشَّامِ هَذَا اليَومَ تَجْثُو
عَلَى قَبْرِ المُصِيبةِ لا تَكُفُّ؟!

وَكَيفَ كُرُومُهَا أَضْحتْ يَبَاسًا
وَنَوحُ الآسِ آَهَاتٌ وَعَسْفُ!

مَتَّــــــــــى يَــــــــا جَنَّـــــــــــةَ الــــــــــذِّكْرى تَــــــــــأوبِي

إِلَـــــــــــى رشـــــــــــــدٍ يَفِـــــــــــــيضُ ولا يَجِــــــــــــــفُّ؟

بِمِــــــــــلءِ الشَّـــــــــــامِ جِئـــــــــــتُ أَحــــــــــــثُّ شَـــــــــــوقَي

وَتُــــــــــــدْمِي قَلبــــــــــــيَ المَكْلـــــــــــــــومِ شِـــــــــــــيفُ

فَلَـــــــــــمْ أرَ فِــــــــــي دِمَشــــــــــــقَ سِـــــــــــوى رُكَــــــــــامٍ

وَغَـــــــــــابَ شِـــــــــــــتَاؤها وأُغْتيــــــــــــلَ صَـــــــــــــيفُ

فَمَـــــــــــا بَــــــــــــالُ المَـــــــــــــــدائِنِ لا تُغَنِّـــــــــــــي

وَجِفْـــــــــــــــنُ اليَّاسَـــــــــــــــمِينةِ لا يَــــــــــــــــرفُّ!

عُصُــــــــــــــــورًا نَمْضُــــــــــــــــغُ الأَلامَ غَمَّــــــــــــــا

وَمَــــــــــا زَالــــــــــتْ تَسُـــــــــوقُ المَـــــــــوتَ "طَـــــــــفُّ"

عَصَــــــــــــــرْنَا جبَّـــــــــــــــةَ "المَظلـــــــــــــومِ" حُزْنًــــــــــــا

فَـــــــــــوَا عَجَبــــــــــا قُلـــــــــــوبُ الحِقْــــــــــدِ غُلْـــــــــــفُ

كَفَـــــــــــــــى بِالشَّـــــــــــــامِ تَمْزيقًـــــــــــا وزيفًــــــــــا

ليُغْمــــــــــــدَ فــــــــــي جِـــــــــــرابِ الحُـــــــــــبِّ سَــــــــــيفُ

مَايِد

بُوركتِ يَا تِلكَ الدِّيارِ بِمَولِدٍ
جَادَتْ عَلَيكِ بِوهْجِهِ الأَقْدَارُ

بِقُدُومِهِ غَدَتِ البِلادُ خَمِيلَةً
تَشْدُو عَلَى أَفْنَانِها الأَطْيارُ

سَقَتِ الدُّيومُ رِياضَها وَرُبُوعَها
فَتَزَاحمَتْ بِرِبيعِها الأَخْبَارُ

فَاضَتْ عَلَى قِمَمِ الجِبَالِ غَزَارةً
تَحْتَارُ مِنْ فَيضَانِها الأَنْظَارُ

فَكَأَنَّما تِلْكَ السُّيولُ بِدفقِها
بَحْرٌ تَمَرَّدَ وَانْتَشَى إِعْصَارُ

وَالشَّعْبُ هَلَّلَ بِالسُّرورِ مُفَاخِرًا
بِقُدُومِ "مَايِدَ"، والمُنَى أَزْهَارُ

تَتَواصلُ الأَفْراحُ فِي مُهَجِ الدُّنَا
وَاللّيْلُ يَسْكُبُ شَهْدَهُ وَنَهَارُ

يَا اِبْنَ القَواسِمِ كَمْ تَأَلَّقَ كَالسَّنَا
مَجْدٌ لَهُمْ وَشَهَامَةٌ وَوَقَارُ؟

قَدْ أَشْعَلَتْ نِيرَاهُم سُفُنَ العِدَا
بِبَسَالَةٍ يَسْمُو بِهَا الأَحْرَارُ

إنَّ الخَلِـــــــــــــيجَ اليَعْرُبــــــــــــــــيَّ لَشَــــــــــــاهِدٌ
كَــــــــــــمْ أَرْعِــــــــــبَ الغَــــــــــازُونَ وَالأَشْـــــــــــرَارُ

حَمَلُـــــــــوا لِــــــــوَاءَ الضَّـــــــوْءِ كَــــــــيْ يَتَنَـــــــاثَرُوا
شُـــــــــهُبًا، وَلَــــــــمْ يَـــــــــكُ غَيــــــــرَهُم أَقْمَــــــــارُ

مِـــــــــنْ آلِ بَيْــــــــتِ مُحَمَــــــــدٍ، لَــــــــوْ أَنْصَــــــفْتَ
لَجَــــــــرَتْ بِعِطْـــــــــــرِ مَــــــــدِيحِهِمْ أَنْهَــــــــارُ

بِــــــــــدِمَائِهِمْ تَسْــــــــــرِي نُبُــــــــوَّةُ جَــــــــدِّهِمْ
وَبِنُـــــــــــورِهِ كُشِـــــــــــفَتْ لَهُــــــــمْ أَسْــــــــرَارُ

فَغَــــــــدَتْ عُلُــــــــومُ الـــــــدِيّنِ وَالــــــــدُّنْيا بِهِـــــــمْ
سِـــــــــيمَاهُمُو، فَتَهَلّلـــــــــــتْ أَنْـــــــــــوارُ

أَنْــــــــتَ النَّجِيـــــــبُ، وَقَـــــــلَّ مِثْلُــــــكَ مَاجِــــــدٌ
تَزْهُــــــــــو بِـــــــــهِ الأَيــــــــامُ وَالأَمْصَــــــــارُ

لَيْــــــــثٌ إذَا مَــــــا الخَطْـــــبُ أَنْشَـــــبَ مِخْلَبًــــــا
بِرُبُـــــــــوعِ قَومِــــــــكَ وَاسْـــــــــتَغَاثَتْ دَارُ

لَبَّيـــــــــتَ فِـــــــــي رَدِّ النِّـــــــدَاءِ مُسَـــــــارِعًا
بِشَــــــــكِيمةٍ، لَـــــــكَ لا يُشَـــــــقُّ غُبَـــــــارُ

فَجَمَعــــــــتَ ثَـــــــوبَ العِـــــزِّ مِـــــنْ أَطْرَافِـــــهِ
وَتَقَلّـــــــــدَتْكَ مَنَاقِـــــــبٌ وَفِخَــــــــارُ

لا غَـــــــــــرْوَ فِــــــــــي ذَاكَ المَقــــــــــــامِ وَشَـــــــــأنِه

يَـــــــــا أرْفَــــــــعَ الأَنْسَـــــــــابِ حِــــــــينَ تُثَـــــــارُ

مِـــــــــنْ قَلْـــــــــبِ شَـــــــارِقَةٍ وَصَـــــــقْرِ شُـــــــمُوخِها

ذَاكَ الأَمْيـــــــــــرُ الشَّـــــــــــــاعِرُ المِغْــــــــــــوارُ

وَلِخَالِـــــــــدِ العَلْيــــــــــاءِ مَـــــــــنْ رَسَــــــــمَ الــــــــدُّنَا

عِــــــــــزًا مُتَوَّجــــــــــةً بِــــــــــهِ جُلْفَــــــــــارُ

فَـــــــــاحْفَظْ بُنــــــــيَّ العَهْــــــــدَ دَومًـــــــا مِثْلَمَـــــــا

يَحْنُــــــــو عَلَـــــــى الـــــــدُّرِّ النَّفِـــــــيسِ مَحَـــــارُ

وَكُـــــــــنِ الأَمِــــــــــينَ بِصَــــــــــوْنِهِ وَبَقَائِـــــــــهِ

شَـــــــرْعًا تَسِـــــــيرُ عَلَـــــــى خُطَـــــــاهُ دِيـــــــارُ

يَحْمِيـــــــــكَ رَبُّ العَــــــــرْشِ فِــــــــي مَلَكُوتِــــــــهِ

بُنِيـــــــتْ عَلَيـــــــكَ مِــــــنَ الهُـــــــدَى أَسْــــــوارُ

وَاقْبَــــــــلْ - رَعَـــــــاكَ اللهُ - فَـــــــيْضَ مَحَبَّـــــــةٍ

جَـــــــادَتْ بِعَــــــزْفِ غِنَائِهــــــا الأَشْـــــعَارُ

أُنْشُودَةٌ لِلنَّاي

اِصْدَحْ يَا نَايُ بِلَوْعَاتِي
وَاَحْرَثْ أَشْجَانَكَ فِي ذَاتِي

أَشْتَاقُ لِلَحْنٍ يُشْعِلُنِي
بِأَنِينِ الشَّوقِ وَأَنَّاتِي

أَدْمَنْتُ اللّيْلَ مُنَاجِيَةً
أَشْكُوهُ فَيَمْسَحُ عَبَرَاتِي

وَخَلِيلٌ كَانَ يُنَادِمُنِي
وَيُقِيدُ الوَجْدَ بِأَهَاتِي

فَنُعَتِّقُ حُلْمَ أَمَانِينَا
بِخَوابِ مِنْ أَمَلِ الأَتِي

يَا ذَاكَ النَّقْشُ بِذَاكِرَتِي
والسَّاكِنُ عُمْقًا بِحَيَاتِي

يَا صُبْحَ العِيدِ وَبَهْجَتَهُ
قِنْدِيلَ النُّورِ بِمِشْكَاتِي

حَيْرَى وَالرِّيحُ تُلَوِّحُنِي
مَا بَيْنَ مَفَارِقِ عَثَرَاتِي

اسْــــــــكُبْ فِــــــــي كَأسِــــــــي أَغْنِيــــــــةً
تَشْــــــــدُو بِفَضَــــــــاءِ مَتَاهَــــــــاتِي

تَنْثَــــــــالُ كَهَاطِــــــــلِ هَائِمَــــــــةٍ
تَاهَــــــــتْ مَــــــــا بَــــــــيْنَ الغَيْمَــــــــاتِ

تَــــــــرْوِي بَيْــــــــدَاءَ تَعَاشِــــــــيبِي
وَتُــــــــذِيبُ صَــــــــقِيعَ مَسَــــــــافَاتِي

وَ دَعِ الأَحَــــــــلامَ تُسَــــــــامِرُنِي
وَتُرَتِّــــــــلُ عَــــــــذْبَ حَكَايــــــــاتِي

بِحَنِــــــــينِ النَّــــــــايِ وَغُرْبَتِــــــــهِ
الــــــــيَعْــــــــزِفُ لَحْــــــــنَ عَــــــــذَابَاتِي

فَهَــــــــوايَ هَــــــــوىَ لَيْــــــــلٍ نَــــــــزِقٍ
أَسْــــــــقِيهِ حَمِــــــــيمَ مُنَاجَــــــــاتِي

فَيُقِــــــــيمُ مَــــــــآدِبَ سَــــــــكْرَتِهِ
مِــــــــنْ وَقْــــــــعِ نَبِيــــــــذِ الكَلِمَــــــــاتِ

دَنْــــــــدِنْ يَــــــــا نَــــــــايُ وَنَــــــــادِمنِي
وَتَغَنَّــــــــى بِالشِّــــــــعْرِ وَهَــــــــاتِ

اِتْلُــــــــو تَرْنِيمَــــــــةَ عِاشِــــــــقَةٍ
وَاصْــــــــدَحْ بِــــــــاللّحْنِ البَيَّــــــــاتِي

فَأَنَــــــــا بِالحُــــــــبِّ مُتَيَّمَــــــــةٌ
وَغَرَامِــــــــي سِــــــــرُّ المَأسَــــــــاةِ!

جَوْرُ الزَّمَان

خَطَطْتُ حَرْفِي وَنِيرَانُ الأَسَى حِمَمُ
لا البَرْدُ يُطّفِئُهَا، لا الغَيْثُ، لا العَرَمُ
فَالدَّمْعُ يَجْرِي مِدَادًا مِنْ لَظَى أَلَمٍ
وَلَوعَةُ البُعْدِ والأَحْزَانِ تَحْتَدِمُ
قَدْ عَاجَلَتْنَا سِهَامُ الغَدْرِ نَاقِعَةً
جَوْرِ الذِي هُوَ فِينَا الخَصْمُ وَالحَكَمُ
حَقُّ الكَرِيمِ غَدَا للغَاصِبِينَ هَوَىً
فالصُّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَيْلُ مُحْتَكِمُ
العَقْلُ يَعْجَزُ عَنْ إِدْرَاكِ رَاجِفَةٍ
وَفِي المَحَاجِرِ جَفَّ الدَّمْعُ وَالحُلْمُ
لَقَدْ هَجَرَنَا رِيَاضَ الدَّارِ جُنْحَ دُجَىً
مِنْ بَعْدِ كَيْدٍ وَقَدْ بِيعَتْ بِهِ الذِّمَمُ
نَطْوِي دُرُوبًا عَفَاهَا الأَمْنُ مُقْفِرَةً
وَفِي الحَنَايَا جِرَاحُ القَلْبِ تَضْطَرِمُ
وَقَدْ ثَوَتْ مُهَجُ الأَطْفَالِ فِي حَزَنٍ
حَتَّى تَحَجَّرَ فِي أَحْشَائِهِمْ أَلَمُ
فَفِي العُيُونِ سُؤالٌ لاَ جَوَابَ لَهُ
وَفِي الشِّفَاهِ يُغَصُّ القَولُ وَالكَلِمُ

ضَــــــــــاقَتْ عَلَيْنَــــــــــا تُخُــــــــــومُ الأَرْضِ قَاطِبَـــــــــــةً

قَـــــــدْ أَنْكَـــــــرَ الأَمْـــــــنَ فِيهَــــــا السَّـــــــهلُ والأَكَـــــــمُ

فَــــــــــــــدَتْكَ خَالِـــــــــــــدَ أَرْواحٌ وَأَفْئِـــــــــــــدةٌ

قَـــــــومٌ عَلَــــــى العَهْـــــــدِ سَـــــــامُوهَا وَمَـــــــا نَـــــــدِمُوا

ثَكْلَــــــــــى بِبُعْــــــــدِكَ جُلْفَـــــــارٌ، فَـــــــوَا أَسَـــــــــفِي

أَنْ يَحْكُـــــــمَ العُـــــــرْبَ فِـــــــي أَوْطَـــــــانِهِمْ عَجَـــــــمُ

يَـــــــا اِبْـــــــنَ الأُصُــــــولِ سَـــــلِيلَ المَجْـــــدِ يَـــــا عَلَمًـــــا

أَنْـــــــتَ النَّجِيـــــــبُ بِنُـــــــورِ العِلْـــــــمِ تَتَّسِـــــــمُ

يَـــــا مَـــــــنْ حَويَـــــــتَ خِصَـــــــالاً عَـــــــزَّ حَامِلُهَـــــــا

فِيْـــــــكَ التُّقَـــــــى أَنْبَـــــــلُ الأَخْـــــــلاقِ.. وَالقِـــــــيَمُ

فَخْـــــــرُ العُرُوبَـــــــةِ، أَنْـــــــتَ الشَّـــــــهْمُ فَارِسُـــــــهَا

سَـــــــيْفُ المَنَايَـــــــا عَلَـــــــى مَـــــــنْ سَـــــــاقَهُ أَضـــــــمُ

فَكَـــــــمْ رَكِبْـــــــتَ بُحُـــــــورًا لاَ أَمَـــــــانَ لهـــــــا

سَـــــــعْيًا إِلَـــــــى الخَيْـــــــرِ وَالأَمْـــــــوَاجُ تَلْتَطِـــــــمُ

فَتُسْـــــــبِرُ الغَـــــــوْرَ مِـــــــنْ إِلْهَـــــــامِ مُنْفَـــــــتِحٍ

تُلْقِـــــــي المَرَاسِـــــــيَ حَيْـــــــثُ القَـــــــاَعُ يَحْتَـــــــدِمُ

وَتُبْصِـــــــرُ الأَمْـــــــرَ مِـــــــنْ أَنْظَـــــــارِ مُقْتَـــــــدِرٍ

فَيَسْـــــــكُنُ الهَـــــــولُ فِـــــــي مَثْـــــــوىً وَيَنْعَـــــــدِمُ

سُـــــــلْطَانُ عِـــــــزْكَ فِـــــــي العَلْيَـــــــاءِ هَامَتُهَـــــــا

أَنْـــــــتَ الحَكِـــــــيمُ الـــــــذِي تُجْلَـــــــى بِـــــــهِ الظُّلَـــــــمُ

يَـــا ذَا العَزِيـــزِ عَلَـــى نَفْسِـــي وَأَسِـــرَهَا
مَثْـــوَاكَ فِـــي القَلْـــبِ لا يَسْـــخُو بِـــهِ القَلَـــمُ

مَـــا قَـــيْسُ فِـــي العِشْـــقِ إلّا بَعْـــضُ صُـــورَتِنَا
مِمَّـــا أَفَاضَـــتْ بِـــهِ مِـــنْ شُـــهدِنَا الـــدِّيَمُ

شَـــاءَ العُـــدَاةُ لَنَـــا أَمْـــرًا يُفَرِّقُنَـــا
سَـــاءَتْ مَكَائِـــدُهُمْ، بَـــلْ سَـــاءَ مَـــا وَهِمُـــوا

النَّـــاعِبُونَ كَبُـــومِ الشُّـــؤمِ دَيـــدَنُهُمْ
قَلّـــبُ المَـــوازِينِ إفْكًـــا، بِـــئْسَ مَـــا زَعَمُـــوا

إنَّ الحَسُـــودَ وَإِنْ هَاجَـــتْ ضَـــغَائِنُهُ
يَوْمًـــا تُـــرَدُّ عَلَـــى أَنْفَاسِـــهِ الحِمَـــمُ

لَـــوْ أَنْطَـــقَ اللهُ هَـــذَا الكَـــونَ أَجْمَعَـــهُ
لَمَـــا تَـــرَدَّدَ فِـــي إنْصَافِنَـــا قِسْـــمُ

إنَّـــا لأَنْبَـــلُ مَـــنْ تَسْـــمُو مَثَالِبُـــهُ
عَـــنِ الصَّـــغَائِرِ، فِيمَـــا غَيْرُنَـــا عَـــدَمُ

وَأَنَّنَـــا خَيْـــرُ مَـــنْ رَامَ العُـــلا وَطَنًـــا
وَفِـــي الخَلائِـــقِ مَـــنْ تَزْهُـــو بِـــهِ القِـــيَمُ

أَنْشَـــدَتُ شِـــعْرِي لِمَـــنْ بِالقَلْـــبِ مَسْـــكَنُهُ
عَلِّـــي أعبِّـــرُ عَـــنْ حُبِّـــي وَأَخْتَـــتِمُ

سُونَاتَا لِشَيْخِ المَواَسِمِ

صَبَاحٌ يَنِزُّ بِجُرْحِ المَدِينَةِ

يَعْرُشُ فَوْقَ سُقُوفِ المَنَازِلِ
يَغْرِسُ فِي كُلِّ شَرْخٍ نُوَاحًا...
صَبَاحٌ، يَلُوذُ بِسَاحَاتِهَا
يَكُنِّسُ عَنْهَا الغُبَارَ الحَزِينَ
وَيَتْرُكُ فَوْقَ زَوَايَا المَقَاعِدِ
دِفْءَ الحَنِينْ.
سَقِيْمٌ صَفِيرُ الخَرِيفِ

يَشِيخُ بِحَنْجَرَةٍ مِنْ أنينٍ
لِشَيخِ المَواسِمِ والمُتْعَبِينَ
يُمَوسِقُ أَوْرَاقَ غَابَاتِهِ
عَلَى نَغَمٍ مِنْ نَشِيجِ الرِّيَاحِ
تَكَسَّرَ بَيْنَ جُذُوعِ الزَّمَانِ
وَحَيْثُ نَحِيبُ خُطَى الآَفِلِينْ.

فَكَيْفَ لِرَجْفَةِ ذَاكَ الشُّعُورِ

بِفَصْلِ الشُّحُوبِ
تَحِيكُ خُرَافَةَ ثَوْبَ البَهَاءِ
لِفَاتِنَةٍ مِنْ بِلادِ الأَثِيرْ؟

هُنَالِكَ حَيْثُ اِتْسَاعُ المَسَاءِ

يَلُوذُ الضِّيَاءُ خَجُولاً

بِظِلِّ الرَّمَادِ،

تَجَمْهَرَ خَلْفَ اِحْتِضَارِ النَّهَارْ.

سَتَنْفُضُ صَفْصَافَةٌ رِيشَهَا

جَدَاولَ لَوْنٍ شَجِيِّ الأَسَى

تَعَانَقَ فِيهِ النَّدَى والهُطُولُ

فَأَرْخَى عَلَى لَحَظَاتِ الشُّرُودِ

رَفِيفَ الجُفُونْ.

وفِي نَشْوةٍ مِنْ لُحُونِ الرِّيَاحِ

تَدَثَّرَ فِيهَا اِنْثِيالُ الخَرِيفِ

بِحُلْمٍ بريءٍ

يُنَسِّقُ أَلْوانَهَ السَّاحِرَاتِ

عَلَى تَمْتَمَاتِ الجَمَالِ

بِخَيْطِ الذُّهُولِ،

وَلَكِنْ تَمَرَّغَ يَا حَسْرَةً

بِوَحْلِ المُرُورْ

ضَـيَـاع

يُـــــــوَرِّقُنِي الضَّـــــــيَاعُ بِتِيـــــــهِ مَوْجِــــــــي
وَأَشْـــــــرِعَتِي يُحَطِّمُهَـــــــا الصِّـــــــرَاعُ

أَحِبُّـــــــكَ عَاشِـــــــقًا لِشَّـــــــغَافِ رُوْحِــــــــي
وَيَقْتُلُنِـــــــي جُنُـــــــونٌ وَاِنْدِفَـــــــاعُ

وَتَسْـــــــكُنُنِي رِيَـــــــاحُ الشَّـــــــكِ حَتَّـــــــى
يُلُـــــــوِّحُ لـــــــِي بِذَارِيهَـــــــا الـــــــوَدَاعُ

أَعَتِّـــــــقُ صَـــــــبْوَتِي فِـــــــي سُـــــــهْدِ لَيْلِــــــي
يُصَـــــــوِّعُنِي بِـــــــهِ شَـــــــوْقٌ لَيَّـــــــاعُ

يُـــــــدَاعِبُ هَمْسُـــــــهُ نَبَضَـــــــاتِ قَلْبِــــــي
وُكُلِّـــــــي فِـــــــي الهَـــــــوى سَـــــــمْعٌ وَطَـــــــاعُ

فَحُبِّـــــــي لَـــــــيْسَ بِالمَوصُـــــــوفِ بَوْحًـــــــا
وَلا مَـــــــا خَطَّـــــــهُ يَوْمًـــــــا يَـــــــرَاعُ

إِذَا هَـــــــاجَ الغَـــــــرَامُ بِقَلْـــــــبِ صَـــــــبٍّ
تَمَلَّكَـــــــهُ التَّشَـــــــتُّتُ وَالضَّـــــــيَاعُ

اِغْتِرَاب

تُمَزِّقُنِي بِدَايَاتِي
يُلَوِّحُنِي اِغْتِرَابِيَ
بَيْنَ
يُلَوِّنُ فيَّ ذَاكِرَتِي
يُعَلِّقُنِي كَقُرْبَانٍ
فَشَرْخُ القَلْبِ
أُخْدُودٌ
يَلُوكُ الحُزْنُ
أَوْرِدَتِي
تُبَاعِدُنَا عَلَى
مَضَضٍ
أَيَا صُبْحِي الذِي
مَا زَالَ
فَمَنْ يَطْوِي
جِراحَاتِي
مُصَوَّعَةٌ
بِأَقْدَارِي
وَلَسْتُ أَنَا التِي
تَدْرِي

تُوَرِّقُنِي نِهَايَاتِي
بَعْثَرَةِ
المَسَارَاتِ
وَتَرْسُمُنِي
صِرَاعَاتِي
عَلَى بَابِ
السَّمَاواتِ
تَجَذَّرَ فِي
مَتَاهَاتِي
عَلَى وَجَعِ
المَسَافَاتِ
لِتَغْتَالَ
المَسْرَّاتِ
يَهْجُرُنِي فَلا
يَاتِي
وَيَغْفِرُ لِيْ
خَطِيئَاتِي؟
وَآلَامِي
وَعَثْرَاتِي
بِمَا قَدْ حَلَّ فِي
ذَاتِي

تَقَاسِيمُ النَّدى

بِعُمْـــرِي وَيْـــلاتٌ تَهُـــزُّ جَـــوَارِحِي
فَتَاهَـــتْ خُطَـــىً مِمَّـــا يَلِيهـــا وَمَـــا عَـــدَا

حَرِيـــقٌ يَنِـــزُّ الجُـــرْحُ مِنْـــهُ صَـــبَابَةً
وَسُـــتْرَةُ أَيْـــوبٍ مِـــنَ الصَّـــبْرِ مَـــا ارْتَـــدَى

وَلَكِـــنْ.. بُـــرُوقٌ فِـــي مَتَاهَـــةِ غُرْبَتِـــي
تُبَـــدِّدُ مَـــا اعْتَلَّـــتْ بِـــهِ عَتْمَـــةُ المَـــدَى

أَلا فَاسْـــأَلُوا عَنِّـــي الـــدِّيَارَ بِـــرَّبِكُم
لَكَـــمْ خَانَـــتِ الأَقْـــدَارُ دَرْبِـــي فَمَـــا اهْتَـــدَى

أَعَبِّـــئُ نَجْـــوى اللَّيْـــلِ فِـــي طَيْـــفِ سَامِـــرٍ
يُنَـــادِمُنِي مِـــنْ هَمْسِـــهِ رَاجِـــعُ الصَّـــدَى

وَتَسْـــرِي بِـــيَ الأَهَـــاتُ وَهِـــيَ كَسِـــيحَةٌ
فَيَعْصِـــفُ بِـــي وَجْـــدٌ بِـــهِ الحُلَـــمُ شُـــيِّدَا

أَهَـــادِنُ فِـــي صَـــمْتِي جِـــرَابَ مَـــوَاجِعِي
فَتَفْضَـــحُ أَفْنَـــانُ الهَـــوى مِنْـــهُ مَـــا بَـــدَا

أَبُـــثُّ لَهَـــا الشَّـــكْوَى بِـــ يَـــا لَيْـــتَ وَالمُنَـــى
وَبِالأَمَـــلِ المَعْقُـــودِ فِـــي شَـــهْقَةِ النَّـــدَى

حَنَانَيْـــكَ يَـــا مَـــنْ فِـــي الضُّـــلُوعِ مُقَامُـــهُ
لَقَـــدْ أَضْـــرَمَتْ ذِكْـــرَى بِعَـــادِكَ مَوْقِـــدَا

فَأَضْــــــــــحَتْ مَهَــــــــــامِيزُ الفِـــــــــــرَاقِ بِمُهْجَتِـــــــــــي

تُـــــــــــوَجِّجُ سِـــــــــرًّا مَـــــــــا اسْـــــــــتَكَانَ لِيَخْمُـــــــــدَا

لِنَحْيَـــــــــا بِرَيْعَـــــــــانِ الهَـــــــــوى، وَارْتِحَالُـــــــــــهُ

يُـــــــؤرْجِجُ فينـــــا الشَّـــــوقَ مِـــــنْ حَيْـــــثُ مَـــــا ابْتَـــــدَا

فَـــــــــلا تَجْعَلَـــــــــنَّ النَـــــــــأْيَ يَحْــــــــرُثُ وَصْـــــــــلَنَا

فَكَـــــــــمْ ضَـــــــــوَّعَتْ فِيــــــــه المَقَـــــــادِيرُ مَوْعِـــــــدَا

لِتَرْسُـــــــــو عَلَـــــــى بَـــــــرِّ الغَــــــــرَامِ شِـــــــــرَاعُنَا

وَتَجْــــــــــرِفُ بِالتَّيـــــــــــارِ كَيْــــــــــدًا وَحُسَّـــــــــدَا

فَــــــــإِنْ كَــــــــانَ فِــــــــي عُمْـــــــــرِي لِــــــــذَاكَ بَقِيــــــــةٌ

رَهَنْــــــــتُ لَهَــــــا قَلْبِـــــــي إِلَـــــى مَوْعِـــــــدِ الـــــــرَّدَى

نَقَشْــــــــــتُ عَلَـــــــــى الأَيْـــــــــامِ شِـــــــــعْرِي بِعَبْـــــــــرَةٍ

تَسُـــــــــوقُ حُشُـــــــــودَ العَاشِـــــــــقِينَ إِلِـــــــــى الهُـــــــــدَى

لَنَـــــــا الحُـــــــــبُّ نَيْسَـــــــــانُ الفُصُـــــــــولِ وَزَهْـــــــــرُه

وَأَنْغَـــــــــامُ عَـــــــــزْفِ العَنْـــــــــدَلِيبِ بِمَـــــــــا شَـــــــــدَا

وَمَـــــــــــا العُمْـــــــــــرُ إِلّا قَاحِـــــــــــلٌ بِغِيابِـــــــــــهِ

يَبَـــــــــابٌ بِـــــــــهِ عَـــــــــاثَ الصَّـــــــــقِيعُ وَبَـــــــــدَّدَا

تَطُـــــــــوفُ بِنَـــــــــا الأَيْـــــــــامُ وَهِـــــــــيَ رَتِيبَـــــــــةٌ

تُـــــــــرَاوِدُ عَـــــــــنْ أَفْرَاحِنَـــــــــا أَمْـــــــــسَ أَوْ غَـــــــــدَا

فَعِـــــــــشْ حَاضِـــــــــرًا فِـــــــــي جَنَّـــــــــةِ الحُـــــــــبِّ كَوْنُـــــــــهُ

لِرَيْعَـــــــــانِ قَلْـــــــــبِ المَـــــــــرْءِ فِـــــــــي العُمْـــــــــرِ سَـــــــــيِّدَا

فَـــــــــلا أَوْرَقَـــــــــتْ فِـــــــــي غُرْبَـــــــــةِ الهَجْـــــــــرِ دَوحَـــــــــةٌ

إِذَا ضَـــــــــاعَتِ الأَحْـــــــــلامُ فِـــــــــي غَابِهَـــــــــا سُـــــــــدَى

مَـواجِـيد

رَحَلْتُ إِلَيكَ يَا وَجْدِي لِأَنِّي
يُمَزِّقُنِي الحَنِينُ بِكُلِّ شِعْبِ

هَجَرْتُ لِأَجْلِ حُبِّكَ كُلَّ أَهْلِي
وَأَوْطَانِي، وَخِلانِي، وَصَحْبِي

وَمَا وَطَأَتْ خُطَايَ نَعِيمَ أَرْضٍ
وَلا ضَمَّ الغَرَامُ فَسِيحَ رَحْبِ

وَمَا نَزَفَ القَرِيحُ لِغَيْرِ وِدٍّ
وَلا خَطَّ اليَرَاعُ لِغَيْرِ حُبِّ

لَئِنْ أَفَلَتْ نُجُومِيَ مُثْقَلاتٍ
فَنُورُكَ مُشْرِقٌ ذَاتِي وَدَرْبِي

نَظَمْتُ إليكَ أَشْعَارِي عُقُودًا
وَأَلْبَسْتُ الرَّبِيعَ وُرُودَ قَلْبِي

فَمَاجَ الرَّوضُ بِالأَلْحَانِ سِحْرًا
وَأَطْيافًا تَهِيمُ بِكُلِّ دَرْبِ

فَخُذْ مَا شِئْتَ مِنْ رُوحِي فِدَاءً
وَكَلَّ سَكِينَتِي وَجَمِيعَ لُبِّي

فَكُلِّي فِيكَ مُتَّحِدٌ بِكُلِّ
وَرُوحُكَ فِي شَرَاييِنِي تُلَبِّي

عَشِـــــــــقتُكَ، وَالهَـــــــــوى فِــــــــي الوَصْـــــــــلِ نُــــــــورٌ

وَنَهْــــــــــــرُ الوَجْــــــــــــدِ لِلأَلّبَــــــــــــابِ يَسْــــــــــــبِي

أَرِحْنِــــــــــــي مِــــــــــــنْ تَبَــــــــــارِيحِي فَــــــــــإِنِّي

بِغَيـــــــــرِكَ مَــــــــا ارْتَضَــــــــيثُ بِوَصْــــــــلِ قُــــــــرْبِ

وَأَقْسِـــــــــــمُ مَــــــــا تَفَيَــــــــأ فِــــــــي فُــــــــؤادِي

سِــــــــــوَاكَ، وَشَــــــــــاهِدٌ فِــــــــــي ذَاكَ رَبِّــــــــــي

عِتَابُ الرُّجُـوع

شَـــاخَتْ عَلَـــى كُـــلِّ الـــدُّرُوبِ رِبَابُهَـــا

وَاسْتَعْصَـــرَتْ أَلَمًـــا كَسَـــاهُ ضَبَابُهَـــا

يَنْثَـــالُ مِلْـــحُ الـــدَّمْعِ يُغْـــرِقُ سَـــيْحَهَا

مَـــا أَوْرَقَـــتْ مِـــنْ جَدْوَلَيِـــهِ يَبَابُهَـــا

مَـــاذَا تَـــرُومُ مِـــنَ المَسِـــيْرِ وَقَـــدْ نَـــأَىَ

عَـــنْ وِجْهَـــةٍ حَيْـــرَى فَضَـــلَّ صَـــوَابُهَا؟

لَـــوْ أَنَّهَـــا حَسَـــبَتْ سَـــعِيرَ رَحِيلِهَـــا

كَـــمْ يَصْـــطَلِيهَا فَقْـــدُهَا وَعَذَابُهَـــا

لَتَنَـــاثَرَتْ وَرْدًا عَلَـــى القَلْـــبِ الـــذِي

قَـــدْ أَوْصِـــدَتْ فِـــي عُـــذْرِهِ أَبْوَابُهَـــا

وَلَأَثَـــرَتْ وَجْـــدَ المُرِيـــدِ عِبَـــادَةً

يَحْـــوِي تَـــرَانِيمَ الهَـــوى مِحْرَابُهَـــا

يَـــا صُـــبْحَهَا المَكْسُـــورَ يَنْـــزِفُ لَيْلُهَـــا

فَتَشِـــيبُ أَسْـــئِلَةٌ يَحَـــارُ جَوَابُهَـــا

كَـــمْ تَشْـــتَهِي تِلْـــكَ الكُـــؤوسُ بِلَهْفَـــةٍ

مَـــا لامَـــسَ الثّغْـــرَ الشَّـــهِيَّ حَبَابُهَـــا

أَلّا يُفَـــارِقَ لَـــذَّةً لِشَرَابِهَـــا

مُـــذْ خَـــالَطَ الصَّـــهْبَاءَ مِنْـــهُ رُضَابُهَـــا

شَوْقًا إِلَى تِلْكَ المَسَاءَاتِ التِي
حَفَلَتْ بِكُلِّ شُرُودِهَا الـيَنْتَابُهَا

يَنْدَاحُ فِي الخَدِّ النَّدِيِّ حَرَارَةً
لَوْنُ المَغِيبِ تُظِلّهُ أَهْدَابُهَا

سَعَفَاتُ نَخْلٍ إِذْ يُدَاعِبُهَا الهَوَى
تُسْبِي لُبَابَ العَاشِقِينَ حِرَابُهَا

أَصْغَتْ إِلَى وَجَعِ النَّحِيبِ بِصَدْرِهَا
كَصَوَاعِقِ المَجْهُولِ كَانَ مُصَابُهَا

وَتَلَمَّسَتْ بِشَغَافِ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ
تُشْقِيهِ مِنْ دُنْيَا الهَوَى أَسْبَابُهَا

فَرَنَتْ إِلَى المَجْهُولِ تَنْسِجُ حُزْنَهَا
كَعَبَاءَةٍ لَفَّ الأَنِينَ غرَابَهَا

كَانَتْ كَنَوَّارِ الرَّبِيعِ بِغَنَجِهَا
وَاليَوْمَ تَنْزِفُ بِالمَوَاجِعِ غَابُهُا

ذَبُلَتْ بِدَوحِ الرَّوضِ بَسْمَتُهَا التِي
يُشْجِي تَقَاسِيمَ الجَوَى إِطْرَابُهَا

رَحَلَتْ تَجُرُّ الصَّوْتَ مِنْ شَفَةِ المَدَى
مَا عَادَ يُجْدِي فِي الرُّجُوعِ عِتَابُهَا

لَيْلٌ وَ زَوْبَعَة

يُسَّهِدُنِي عَصْفَ تَبَارِيحٍ
كَمُرِيدٍ أَرَّقَهُ الوَجْدُ

يَصْرُخُ فِي لَيْلِ صَبَابَتِهِ
مَدَدٌ يَا أَنْتَ، أَنَا المَدَدُ

فَتُرَاوِدُ فِكْرِيَ هَلْوسَة
وَيَكَادُ يُفَارِقُنِي الرُّشْدُ

وَالطَّيْفُ يُرَاوِدُ أَخْيِلَتِي
يَسْكُبُنِي الوَجْدُ وَيَرْتَدُّ

لِأَلَمْلِمَ ذَاتًا خَائِرَةً
وَالكَوْنُ فَضَاءَاتٌ جَرَدُ

وَأَرَتِّبَ نَظْمًا يُثْمِلُهَا
وَعَلَى قَافِيَةٍ تَسْتَنِدُ

"يَا لَيْلُ الصَّبِّ" أَلَا رِفْقًا
كَمْ بِالإِصْبَاحِ لَنَا بَدَدُ؟

كَمْ مِنْ لَحَظَاتٍ يَائِسَةٍ
مَرَّتْ مُثْقَلَةً، يَا وَعْدُ؟

وَأَرَانِي الهَائِمَةَ الحَيْرَى
يَتَسَاقَطُ صَبْرِيَ وَالجَلَدُ

وَنَـــــــــــدِيمٌ يُثْمِلُنِـــــــــــــي عِشْـــــــــــقًا

يُـــــــــــدْنِينِي طَـــــــــــــوْرًا وَيَصُـــــــــــــدُّ

يَـــــــا قَمَـــــــــرٌ مَـــــــا بَالَـــــــكَ سَـــــــاهٍ

تَتْرُكُنَـــــــــــا حِيْنًـــــــــــا وَتَـــــــــــرُدُّ

نَبْقَـــــــــــى وَالحُلْـــــــــــمُ يُهَدْهِـــــــــــدُنَا

فَيَتِيـــــــــــهُ الشَّـــــــــــوْقُ وَيَحْتَـــــــــــدُّ

إِذْ أَنَّ المَوعِـــــــــــدَ فِـــــــــــي فَلَكِـــــــــــي

مَصْـــــــــــلُوبٌ يَعْصِـــــــــــرُهُ السُّـــــــــــهْدُ

رَقَّـــــــــــاصُ السَّـــــــــــاعَةِ أَرْقُبُـــــــــــهُ

يَـــــــــــدْنُو بِـــــــــــالقُرْبِ وَيَرْتَـــــــــــدُّ

يَرْمِقُنِـــــــــــي، يَسْـــــــــــخَرُ مِـــــــــــنْ قَلَقِـــــــــــي

يَهْتَـــــــــــزُّ، فَيَطْغَـــــــــــى بِـــــــــــي أَمَـــــــــــدُ

يَقْتَـــــــــــاتُ اللَّيْـــــــــــلُ بِأَنْحَـــــــــــائِي

وَلَهًـــــــــــا وَحَنِينًـــــــــــا وَيَعـــــــــــدُّ

فَاللَّيْـــــــــــلُ بِخَـــــــــــارِطَتِي مَهْـــــــــــدٌ

لِلقَلْـــــــــــبِ يُؤَرجِحُـــــــــــهُ السُّـــــــــــهْدُ

فَـــــــإِذَا مَـــــــا لَيْـــــــلُ الشَّـــــــوْقِ دَنَـــــــا

وَتَـــــــرَاقَصَ فِـــــــي فَـــــــرَحٍ وَجْـــــــدُ

أَسْـــــــرَعَتُ أَرتِّـــــــبُ مَائِـــــــدَتِي

يَغْمُرُهَـــــــا بِـــــــالفَوْحِ الـــــــوَرْدُ

وَنَبِيـــــــــــــــذٌ حَــــــــــــــــارَ بِكَأسـ ــــــــــــــــــينَا
يَنْتَظِــــــــــــــــرُ شِـــــــــــــــــفَاهًا تَتْقِــــــــــــــــدُ

لَا نَعْــــــــــــــــرِفُ كَيْــــــــــــــــفَ نُخَبِّئُنَـــــــــــــــا
وَعُيُــــــــــــــــونُ الفَجْــــــــــــــــرِ لَنَــــــــــــا رَصَــــــــــــــدُ

فَكَــــــــــــــــأنَّ الصُّـــــــــــــــــبْحَ يُهَـــــــــــــــــدِّدُنَا
بِــــــــــــــــرَجِيمِ الوَقْــــــــــــــــتِ وَيَحْتَـــــــــــــــدُّ

وَشَــــــــــــــــفِيفُ النُّــــــــــــــــورِ يُــــــــــــــــدَاعِبُنِي
الفَجْــــــــــــــــرُ رَجِــــــــــــــــيمٌ إِذْ يَبْــــــــــــــــدُو

"يَــــــــا لَيْــــــــلُ الصَّــــــــبِّ مَتَــــــــى غَــــــــدُهُ"
هَـــــلْ بِـــــالإِصْـــــبَـــاحِ لَـــــنَـــا وَعْـــــدُ؟

فِي أَحْدَاقِ حُلم

مَا لِرُوحِي تَنْبَرِي مِنْ وَجْدِهَا
وَهِي مَنْ تُنْعَتُ "ذَاتَ الجَدَنِ"؟
غَابَتِ الأَفْرَاحُ عَنِّي وَغَدَتْ
تَنْهَشُ الأَحْزَانُ لَيْلَ المُوهَنِ
بِتُّ أَشْكُو مِنْ ضِرَامٍ بِالحَشَا
أَحْرَمُ العَيْنَيْنِ عَذْبَ الوَسَنِ
وَاشْتَكَتْ حَتَّى وِسَادَاتِي لِمَا
هَالَهَا مِنْ حَرِّ مَا قَدْ مَسَّنِي
قَرَّحَ العَيْنَيْنِ دَمْعٌ سَاكِبٌ
وَأَنِينٌ صَاخِبٌ مَزَّقَنِي
آهِ مِنْ حُبٍّ نَمَا فِي دَاخِلِي
فَإِذَا السَّهْمُ اِنْبَرَى يَقْتُلُنِي
نَاكِرًا مِيْثَاقَ وِدٍّ بَيْنَنَا
حِيْنَ حِفْظُ العَهْدِ عِنْدِي دَيْدَنِي
لَمْ أَخُنْ يَومًا عُهُودًا لِلهَوَى
لَا وَلَمْ أَسْلُ وِدَادًا ضَمَّنِي
كَيْفَ جَافَى عَهْدَهُ حِيْنَ نَأَى
تَارِكًا قَلْبِي بِجُرْحٍ مُثْخَنِ؟
كُلّنَا صَرْعَى صَبَابَاتِ الهَوَى
لَيْتَنِي مَا كُنْتُ يَوْمًا، لَيْتَنِي

بَعْدَ اِرْتِحَالِ الغُيُوم

اِرْحَـــــلْ، لَعَمْـــــرِيَ إِنِّـــــي كُنْـــــتُ وَاهِمَـــــةً
مَــــا عَــــادَ شَــــيءٌ مِــــنَ الأَشْــــعَارِ يُشْــــجِينِي
وَلَا الزَّمَــــانُ الــــذِي قَــــدْ كَــــانَ يُؤنِسُــــنَا
هُــــوَ الزَّمَــــانُ الــــذِي ذَا اليَــــوْمَ يَطْــــوِينِي
فَــــلا عُهُــــودُ الهَــــوَى والبَــــيْنُ ثَالِثُنَــــا
تُشْــــفِي الجِــــرَاحَ التِــــي جَــــزَّتْ شَــــرَايِينِي
مَزَّقْــــتُ ذِكْــــرَاكَ يَــــا مَــــنْ كُنْــــتَ نَــــافِلَتِي
وَيَــــا كِتَابًــــا مِــــنَ الأَيَــــاتِ يَهْــــدِينِي
صَــــارَعْتُ فِــــي لُجَّــــةِ الأَهَــــاتِ بَوْصَــــلَتِي
طَــــوْرًا تُــــوَافِقُنِي، طَــــوْرًا تُعَــــادِينِي
حَتَّــــى أَضَــــعْتُ جِهَــــاتِي؛ أَيُّهَــــا قَــــدَرِي
وَالفَقْــــدُ يَنْحَــــتُ أَشْــــلائِي وَيَكْــــوِينِي
كَــــأَنَّنِي فِــــي مَهَــــبِّ العُمْــــرِ شَــــارِدَةٌ
عَلَــــى حُشُــــودٍ مِــــنَ الأَحْــــزَانِ تَــــذْرُونِي
أَســــمّرُ اللّيْــــلِ فِــــي صَــــنَّاجةٍ أَفَلَــــتْ
وَأَنْشَــــبُ الــــوَهْمُ فِــــي ظِــــلِّ العَــــرَاجِينِ
كَــــمْ لِلفَــــوَاغِي التِــــي ضَــــاعَتْ بِمِنْضَــــدَتِي
يَــــا قَلْــــبُ ذِكْــــرَى، بِهَــــا غُصَّــــتْ عَنَــــاوِينِي!

مَا بَيْنَ هَذِي وَتِلْكَ العَيْنُ حَائِرَةٌ
مِنْ أَيُّهَا اليَومَ يَا ذِكْرَى؛ تُوَاتِينِي!

وَفِي الفُؤَادِ اِنْتِظَارُ الجَمْعِ يَعْصِرُنِي
أَعَبِّئُ الوَقْتَ فِي صَبْرِي، وَيُشْقِينِي

فَأَنْتَقِي العُذْرَ تِلْوَ العُذْرِ آمِلَةً
أَنْ يَشْخَبَ المُرُّ أَعْسَالاً تُواسِينِي

بَاتَتْ كُؤوسِيَ بِالأََلَامِ طَافِحَةً
وَكُنْتُ يَوْمًا أَسَاقِيهَا فَتَرْوِينِي

قَدْ كُنْتَ بَيْنَ ضِفَافِ العُمْرِ رَابِيَةً
سِحْرُ الخَمَائِلِ بِالأَشْعَارِ يُغْرِينِي

فَيَا رَيَاحِينَ هَاتَيكَ الرُّبَى سَلَمًا
حَلَّ الوَدَاعُ، فَرِفْقًا لَا تُجَافِينِي

بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي عُرْفِ الرَّيَاضِ هَوَىً
لَا يُصْبِحُ الوَرْدُ أَشْوَاكًا فَتُدْمِينِي

اليَوْمَ تَصْفَرُ رِيحُ الهَجْرِ نَائِحَةً
وَالبُومُ يَنْعَقُ فِي أَرْجَاءِ تَكْوِينِي

حَيْرَى، أَعَبِّدُ بِالتَّسْهِيدِ صَوْمَعَتِي
يَمْضِي بِيَ الوَقْتُ لَا يَفْنَى؛ فَيُفْنِينِي

يَلُفُّ طَيْفُكَ سَاحَاتِي، يُؤَرِّقُنِي
كَيْ يَسْفِكَ الحُلْمَ فِي دَرْبِ الطَّوَاحِينِ

اِرْحَلْ، وَدَعْنِي لِشَأْنِي لَسْتُ أَبِهَةً
عَلِّي أَرتِّبُ أَجْزَائِي، وَيَكْفِينِي

مَقَامَاتُ المَاء

وَيَسْأَلُنِي المَاءُ عَنِّي وَعَنْكَ
وَكَيْفَكَ أَنْتَ؟
فَمَاذَا أُجِيبُ
وَكَيْفَ أُقَلِّمُ حُزْنًا تَرَاكَمَ بَيْنَ الشَّغَافِ
وَرُوحِي تُرَاوِدُ بَعْضَ النَّثِيثِ
لِتُطْفِي لَظَاهَا
لِأُخْفِي مَلامِحَ ذَاكَ الشُّعُورْ.

وَلَكِنَّ غَابَةَ صَمْتِي الكَثِيف
تُعَبئُنِي فِي فَرَاغِ الظُّنُونِ
كَجَدْوَلِ مَاءٍ
تَشَقَّقَ فِي ضِفَّتَيهِ اليَبَاسُ
وَأَمْحَلَ مِنْ شَهْقَةٍ لِلزُّهُورْ.

يُسَافِرُ شَوقِي إِلَى حَيْثُ أَنْتَ،
إِلَى ظِلِّنَا المُسْتَجِيرِ
بِأَهْدَابِ نَخْلَةِ أَسْرَارِنَا،
إِلَى سِرْبِ ذَاكَ اليَمَامِ الذِي
يُرَدِّدُ فِي الفَجْرِ أَشْعَارَنَا،
إِلَى شُرْفَةِ الحَبَقِ العَاطِرَة،
وَسِحْرِ العَبْيرْ.

أَتَعْرِفُ مَاذَا؟

رَأَيتُكَ بِالأَمْسِ تَأتِي إِلَيَّ
تَجُرُّ سَحَابًا مِنَ الأُغْنِياتِ
كَغَرْنَاطَةٍ فِي لَيَالِي السِّحْرِ
وَشَدْوِ السَّمِيرْ.

وَصَوْتُ اللُّحُونِ

يَسِيلُ طَرُوبًا
مِنَ الطُّرُقَاتِ، مِنَ الشُّرُفَاتِ،
وَأنَّ كِلَينَا
عَلَى ذَاتِ مَقْهَىً قَدِيمٍ قَدِيمِ
وَأَنَّ "اِبْنَ زَيْدُونَ" كَانَ هُنَاكَ
وَ"وَلاَّدَةَ"
وَ"زِرْيَابَ" فِي حُلَّةٍ مِنْ أَثِيرْ.

رَأَيتُ مَلامِحَنَا فِي المَدِينَة،
نُقُوشُ تُزّينُ جُدْرَانَهَا
وَأَشْعَارُنَا
قَصَائِدُنَا الظَّامِئَة
تَطُوفُ بِنَا عَلَى صَفْحَةِ النَّهْرِ فِي الأَنْدَلُس،
يُعَمِّدُنَا المَاءُ فِي نَشْوَةٍ
بِضَوْءِ اِنْهِمَارِ النُّجُومِ

يُعَانِقُ وَهْجَ اِنْسِكَابِ القَمَر،
عَلَى وَقْعِ تَرْنِيمَةٍ لِلخَرِيرْ.

أَتَعْلَمُ أَنَّ مَرَايَا الغَدِيرِ

تَرَانِي... تَرَانَا
فَأَيُّ اِنْعِكَاسٍ لِذَاتِي
وَأَيُّ اِنْعِكَاسٍ لِذَاتٍ تَرَاكَ
فَمَا كُنْتُ إِلَّاكَ فِيهَا بِحُزْنِي
وَمَا كُنْتَ إِلَّاي فِيهَا
تُخَبِّئُ فِي مُقْلَتَيكَ الغِيَابَ
وَتُسْدِلُ فَوْقَ أَنِينَ النَّوَافِذِ
صَمْتَ الحَرِيرْ.

تَمَهَّل... فَدُونَكَ فِي البُعْدِ مَوْتِي
وَدُونَ اِنْتِهَائِي صَهِيْلُ الهَجِيرْ.

لَسْتُ كَبَاقِي النِّسَاء

أُهْرُبْ إِلَى الفَرَاغ

وَرَتِّبَ النُّجُومَ بِالفَضَاء،
جَرِّبْ كَمَا تُرِيد
وَاعْشَقْ كَمَا تَشَاء
وَعَاقِرَ الجُنُونَ وَالمُجُون،
بَلْ اِسْتَبِحْ قَبَائِلَ النِّسَاء
وَاسْكُبْ عَلَى دُرُوبِهِنْ
قَصَائِدَ الغَرَام
كَتَبْتَهَا - كَمَا زَعَمْتَ لِي-
فِي لَحْظَةٍ مِنَ الشُّرُود،
قَدْ وحَّدَتْ كِلَينَا
فِي ثَوْرَةِ اِنْتِشَاء

وَإِنَّنِي قِدِّيسَةُ القَصِيدَةِ
وَلَوْنُهَا
وَصَوْتُهَا،
سُكُونُهَا وَعَصْفُهَا
وَطَعْمُهَا المَعْجُونُ بِالنَّبِيذ،
وَإِنَّنِي وَحْدِي فَقَطْ

أُقْنُومُكَ اللَّذِيذ،

أَسُوقُ بِالدَّلَالِ

مَوَاكِبَ الأَقْمَارِ فِي السَّمَاء،

وَقُلْتَ لِي

بِأَنَّنِي الأُنْشُودَةُ اليَتِيمَةُ

فِي غَابَةِ الضَّجِيج،

"وَمَا عَدَاكِ مِنْ نِسَاء، يَا حُلْوَتِي، سَوَاء

لَسْنَّ سِوَى قَوَائِمِ الأَسْمَاء".

كُنْ فَاتِحًا عَظِيمًا

لِعِصْمَةِ الثُّغُور،

يُقَسِّمُ الكَلامَ وَالشُّعُور

وَيَرْتَدِي مَعَاطِفَ الغِوَايَة،

مَارِسْ كَمَا الرِّجَالِ

هِوَايَةَ الخَطِيئَة،

تَذَوَّقِ الرَّحِيقَ، إِنْ تَأَتَّى،

وَانْشِبْ عَلَى جَدَائِلِ الصَّبَايَا

مَوَاسِمَ الرَّبِيعِ وَالغِنَاء

وَابْحَثْ كَمَا تَشَاء
اِبْحَثْ كَمَا تَشَاء
وَأَيْنَمَا تَشَاء
فَلَنْ تَرَى فِي بَحْثِكَ المَجْنُون
تِلْكَ التِي تَرَاكَ عَاشِقًا
تَنْسَى عَلَى ذِرَاعِها
أَعْوَامَكَ الرَّتِيبَة،
وَتَخْتَبِئُ فِي عَيْنِهَا
أَحْلامُكَ الحَبِيبَة،

مَنْ تَنْعَكِسُ عَلَى مَرَايَا قَلْبِهَا
شَقَاوَةُ الطُّفُولَة، وَمُنْتَهَى الرُّجُولَة
وَرَعْشَةُ الضُّلُوعِ فِي اللِّقَاء.

سَتَنْتَهِي بِكَ الدُّرُوبُ
حَتْمًا إِلَى الصَّقِيع،
لِغُرْبَةِ الحَنَان
وَالحُبِّ وَالأَمَان
بِغَابَةِ الخَوَاء
فَلَنْ تَرَى مَنْ تَشْتَهِي كَمَا أَنَا،
يَا عَاشِقِي،
مِنَ النِّسَاء.

طَيْفُ المَرَايَا

أَيَا سَائِلِيْ عَنْ شُحُوبِ المَسَاءِ
وَصَمْتِ اللَّيَالِي،
فَكَيْفَ أُجِيبُ
وَقَيْثَارَةُ الرُّوحِ تَعْزِفُ حُزْنِي،
تُبَعْثِرُنِي فِي أَجِيجِ الرَّزَايَا

فَتَسْكُبُ سُمَّ النُّحُولِ بِقَلْبِي
لِيَغْدُو الفَضَاءُ خَوَاءً
وَكُلُّ المَحَاسِنِ تَغْدُو خَطَايَا.
وَوَحْدِي أُرَتِّبُ أَجْزَاءَ كَوْنِي،
أُدَارِي حَنِينِي بِظِلِّ النَّوَايَا
فَأَسْقُطُ فِي جُبِّ ذِكْرَى
تُعِيدُ إِلَيَّ الشَّرِيطَ القَدِيمَ،
لِقَاءَ البَرَاءَةِ
خَلْفَ الفِنَاءِ الأَنِيقِ الفَسِيحِ
بِيَوْمٍ حَمِيمٍ هَمَى فِي الشُّعُورِ
رَبِيعًا خَفِيًّا
لِتَنْبُتَ سَوْسَنَةٌ مِنْ عَبِيرٍ
فَتَنْمُو وَتَكْبُرُ بَيْنَ الحَنَايَا.

وَمَرَّتْ سُنُونٌ اِفْتَرَقْنَا كِلانَا
وَلَمْ نُدْرِك العُمْرَ يَعْدُو بِنَا
كَعَدْوِ الأَيَائِلِ فَوْقَ السُّفُوحِ،
وَدَارَتْ طَوَاحِينُ ذِكْرَى لِقَانَا
ضَجِيجًا يَهُزُّ بِجِذْعِ الزَّمَانِ
وَيرْعشُ ثقلَ اِحْتِمَالِ الصَّبَايَا.

وَذَاتَ مَسَاءٍ
عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ عُيُونِ الرَّقِيبِ
اِلْتَقَتْ نَظْرَتَانَا
وَمَا كَانَ ذَاكَ الفِنَاءُ القَدِيمُ،
كَبرْنَا.. وَمَا عَادَ ذَاكَ المَكَانُ
وَلَكِنَّ ذِكْرَاهُ مَا غَادَرَتْنَا،
فَعَادَتْ تَحُومُ بِنَا مِنْ جَدِيدٍ
تُؤَجِّجُ ذَاكَ الشُّعورَ الحَمِيمَ
وَتَفْضَحُ سِرًّا نَمَا فِي الخَفَايَا.

أَتَعْلَمُ أَنِّي نَسِيتُ أَنَام!!
جَلَسْتُ عَلَى ضِفَّةِ الوَقْتِ أَرْنُو اِنْثِيالَ الظَلامْ،
فَأَسْمَعُ بَيْنَ دَبِيبِ الثَّوَانِي
أَنِيْنَ السَّوَاقِي
وَسِحْرَ الحَكَايَا،

وَأُشْعِلُ حُزْنِي شُمُوعًا تُضِيءُ دَهَالِيزَ قَلْبِي،
وَأَصْلُبُ صَبْرِي بِكُلِّ الزَّوَايَا
أعدُّ اِحْتِضَارَاتِه مِنْ جَدِيدٍ
عَلَى مَذْبَحِ الشَّوْقِ بَيْنَ الضُّلُوعِ،
يَجُوسُ شَرِيدًا رُبُوعَ الخَلايَا.

أَرَاكَ بِدَمْعِ الشُّمُوعِ تَذُوبُ
وَتَرْقُبُ طَيْفًا يَجُوبُ المَرَايَا
فَتَسْألُ ذَاتَكَ فِي حَيْرَةٍ: تَرَىَ مَنْ يَكُون؟

فَهَلّا تَيَقَّنْتَ أَنَّ الحَنِينَ سَمِيرُ الشُّمُوعِ
وَأَنَّ الطُّيُوفَ اِنْعِكَاسُ الشُّجُونِ
وَمَا كَانَ طَيْفُ المَرَايَا سِوَايَا.

وَطَـنٌ ذَبِيْـح

يَا أَيُّهَا الوَطَنُ الذَّبِيحُ
مِنَ الوَرِيدِ إِلَى الوَرِيد،
أَلا يَمَلُّ المَوْتُ مِنْ تِجْوَالِهِ
مَا بَيْنَ شِرْيَانٍ وَآَخَر؟
مَاذَا فَعَلْتَ بِهِ لِيَغْدُو عَاشِقًا
وَكَأَنَّمَا يَا أَنْتَ غَانِيةٌ جَمِيلَةْ؟
خَامَرْتُ لَذَّاتَ الحَيَاةِ جَمِيعَهَا
وَشَرِبْتُ كَاسَاتِ المُنُونِ
بِسُمِّهَا وَنَقِيعِهَا،
وَنُفِيتُ مِنْ قَلْبِي
أَهِيمُ عَلَى الصَّقِيعِ
وَفِي الفَيَافِي
فِي مَتَاهَاتِ الحَقَيقَةْ.

سَافَرْتُ فِي الأَزْمَانِ تِرْحَالاً
أَحُطُّ عَلَى العُرُوبَةِ
فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ
فِي تَعَارِيجِ العُصُورِ
تَخُطُّهَا أَمْجَادُ أُمَّتِنَا العَرِيقَةْ.

وَأُحَاوِرُ التَّارِيخَ
مُنْتَصِبًا عَلَى كُلِّ المَنَائِرِ
فِي المَدَائِنِ
وَالكَنَائِسِ
فِي النَّوَاقِيسِ العَتِيقَةْ.
لِأَغِيبَ فِي الذِّكْرَى
وَأُبْعَثُ مِنْ جَدِيد،
وَيَعُودُ لِي ذَاتَ السُّؤال:
أَيْنَ العَرَب؟
أَنَا هَا هُنَا فِي غُرْبةٍ صَمَّاءَ
يَخْنُقُنِي هَدِيْرُ الأَسْئِلَةْ.
هَذَا العَمَاءُ يَدُكُّ ذَاكِرَتِي
وَيُحْكِمُ حَوْلَ أَسْئِلَتِي الحِصَارَ
فَلا نَوَافِذَ لِلجَوَابِ أَوْ الحِوَار،
وَأَتِيهُ يَصْلِبُنِي الضَّيَاعُ
عَلَى جِدَارِ المُعْضِلَةْ.
المَوْتُ يَشْرَبُ نَخْبَهُ القَانِي
بِكَأسٍ مِنْ جَمَاجِمَ أَوْ رُكَام،
وَيُحَطِّمُ الأَقْدَاحَ
يَهْزَأُ بِالشِّوَاءِ
وَبِالرَّمَادِ وبِالدُّخَان.

يَا طَوَاحِينَ الحَقِيقَة
يَا صِرَاعَ الأَجْوِبَةْ،
مَاتَ السُّؤالُ
عَلَى ضَرِيحِ الإِحْتِمَال،
رَحَلَ الزَّمَانُ مِنْ المَكَان..
حَلَّ الخَوَاءُ
تَرَهَّلَ الوَطَنُ الجَرِيح،
مِزَقٌ هُنَا... مِزَقٌ هُنَاك
وفِي الشُّرُوخِ عَوَاءُ رِيْح.

يَا أَيُّهَا الوَطَنُ المُعَبَّدُ بِالجَمَاجِمِ وَالدِّمَاء:
لا تَنْتَظِرْ
لا لَنْ يَعُودَ "المُعْتَصِم"
وَلَنْ نَرَى أَبَدًا "عُمَر"،
وَاليَوْمَ مَاتَتْ نَخْوَةٌ
وَكَرَامَةٌ لِبَنِي العَرَب،
وَبِمَوْتِهَا... مَاتَ العَرَبْ
مَاتَ العربْ.

مَفَازَاتُ القَدَر

أَرَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ شَرَّ بَلِيَّةٍ
كَأَنِّي عَلَى خَطِّ العَدَاءِ مِنَ الدَّهْرِ!
فَقَدْ يَنْقَضِي لَيْلٌ وَيَنْدَاحُ فَجْرُهُ
وَقَلْبِي رَهِينُ البُعْدِ وَالهَمِّ وَالصَّبْرِ
تَمُرُّ اللّيَالِيَ بِي عَلَى مَتْنِ جَوْرِهَا
تُصَارِعُنِي الأَهَاتُ مِنْ وَطْأةِ القَهْرِ
فَقَدْ كُنْتُ ذَا أَمْنٍ عَلَى سَفْحِ رَبْوَةٍ
كَأَنَّنِي مِنْ عِزِّهِ شَامِخُ الفَخْرِ
وَلَمْ أَسْتَبِنْ لِلغَدْرِ يَغْرِسُ نَابَهُ
وَتَأْكُلُ مَنْسَأَتِي بَرَاغِيثُ ذَا الغَدْرِ
لِتُصْبِحَ جُلْفَارُ الكِرَامِ سَلِيبَةً
يَعْيُث بِهَا المَأفُونُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
فَأَسْلَمَ مِنْهَا ذَرْوَةَ المَجْدِ لِلعِدَا
لِيَغْدُو أَجْيَرًا يَرْتَجِي فَضْلَةَ الأَجْرِ
فَأَمْسَتْ خَرَابًا وَالغُرَابُ يَسُوقُهَا
إِلَى حَيْثُ أَوْكَارِ الرَّذَائِلِ وَالوِزْرِ
أَطُوفُ بِلادَ العَالَمِينَ كَأَنَّنِي
غَرِيبٌ، بِهِ تَاهَ الطَّرِيقُ فَمَا يَدْرِي

بِأَيِّ بِقَاعِ الأَرْضِ قَدْ حَطَّ رَحْلَهُ
وَأَيُّ رِيَاحُ الرَّاحِلِينَ بِهِ تَجْرِي؟

فَدَارِي عَلَى مَرْمَى القُلُوبِ تَلُوحُ لِي
وَيَحْجُبُنِي مِنْ وَصْلِهَا بَاتِعُ الجَوْرِ

يُمَزِّقُنِي شَوْقٌ إِلَى مَرْبَعِ الصِّبَا
إِلَى السِّيحِ والصَّحْرَاءِ وَالنَّخْلِ وَالبَحْرِ

أَلا يَا صَبَا جُلْفَارِ بِاللهِ بَلِّغِي
سَلامِي عَلَى مَنْ حُبّهُمْ فِي دَمِّي يَسْرِي

وَإِنِّي وَإِنْ ضَاقَ الفَضَاءُ بِمُهْجَتِي
فَذِكْرَاهُم السُلْوَانُ فِي غُرْبَةِ العُمْرِ

أَلُوذُ بِرَبِّي فِي ابْتِهَالِي وَخُلْوَتِي
يُفَرِّجُ ثِقَلَ الهَمِّ وَالكَرْبِ وَالضُرِّ

وَتَجْمَعُنَا يَوْمًا بِجُلْفَارَ فَرْحَةٌ
بِوَعْدِ إِلَهِي اليُسْرِ مِنْ بَعْدِ ذَا العُسْرِ

سِجْنُ رُومِيَّة

يونيو ٢٠١٥

عناصر أمنية بالسجن تعتدي بالتعذيب والإهانة عَلَى معتقلين سُنَّة
بينهم الشيخ عمر الأطرش من مشايخ دار الفتوى...
مشاهد من الذهول والألم والقهر والذُّل.

لِبْنَانُ يَا لِبْنَانُ
يَا وَطَنَ الجِرَاحِ عَلَى الجِرَاحْ،
مَاذَا دَهَاكَ وَكُنْتَ قِبْلَةَ يَاسَمِين
صَنَّاجَةً زَهْرَاءَ تُوْرِقُ فِي لَيْالِي العَاشِقِين،
يَا أَرْزَةً أَبَتِ الرُّكُوعَ أَوْ الذُّبُولْ..

الحُزْنُ هَذَا اليَوْم
يَمْتَصُّ الحَيَاةَ
يَجُوبُ فِي كَلِّ الرَّوَابِيَ
فِي اِنْعِطَافَاتِ الدُّرُوب،
يَسْتَلُّ فِي يَدِّهِ خَنَاجِرَ فِتْنَةٍ مَسْمُومَةٍ
يَنْقَضُّ يُغْمِدُهَا بِخَاصِرَةِ الأُخُوَّة
فَتَغْرَقُ فِي التَّشَرْذُمِ وَالنُّحُولْ.

مَا أَنْتَ؟ سُنْـيٌّ؟

أَنَا؟ لا، سَيدِي،

هَلْ أَنْتَ شِيعِيٌّ؟

لا.. لَسْتُ ذَاك،

أَمِنَ النَّصَارَى أَنْتَ؟

وَلا هَذَا كَذَاك،

مَاذَا تَكُونُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ كُلِّ ذَاك؟

أَنَا ذَلِكَ العَرَبِيُّ مِنْ هَذَا الوَطَن،

مُتَجَذِرٌ كَالحُورِ

فِي لِبْنَانَ.. فِي أَنْفَاسِهِ

فِي بَحْرِهِ وَجِبَالِهِ،

وَمُعَلَّقٌ اِسْمِي عَلَى أَرْزِ الجِبَالِ

عَلَى الصَّنَوْبَرِ

فِي الكُرُومِ وَفِي السُّهُولْ.

قَدْ شَاءَ أَعْدَاءُ البِلادِ

لَنَا التَفُرَّقَ وَالخِلاف،

هَجَّرُوا العُرُوبَةَ وَالعُقُول

هَجَّرُوا الحُقُول

حَمَلُوا مَنَاجِلَهُمْ لِيَحْتَطِبُوا الوَطَن،

زَرَعُوا لَنَا فِيهِ الفِتَن،

يُفْتِي لَهُمْ بِحُرُوبِهِم

مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ خَبِيثٌ أَوْ جَهُولْ،

وَكُلُّ كَفَّارٍ ضَلُولْ.

حَصَدُوا رُؤوسَ الأَبْرِيَاءِ
بِأَرْضِنَا، لِبْنَانَ.. ثُمَّ الشَّام،
وَعَلَى اِمْتِدَادِ الضَّاد
لَمْ يُثْنِهِمْ خُلُقٌ
وَلا قِيَمٌ وَدِين.
اليَوْمَ فِي رُومِيَّة
فِي سِجْنِهَا المَشْئومِ
وَالمَوصُومِ بِالعَارِ القَبِيح،
حَدَثٌ تَزَلْزَلَتِ الجِبَالُ لِهَولِهِ
فَقَد اِسْتَفَاقَ اليَوْمَ لِبْنَانُ
عَلَى جُوْرِ الطَّوَائِفِ
آَلَةِ الحِقْدِ الدَّفِين.
وَيْلٌ لَهُمْ.. كَيْفَ اِسْتَبَاحُوا
حُرْمَةَ الإِنْسَانِ مَغْلُولَ اليَدَّيْن،
مُصَادَرٌ مِنْهُ اللِّسَانُ
ذَبِيحَةٌ فِيهِ الكَرَامَةُ وَالحَقِيقَةُ وَالحُقُوقْ،
وَيَسُوقُهُ الجَلَّادُ بِالسَّوطِ المُهِين!!
عُرَّوْهُ مِنْ مِزَقٍ
وَظَنُّوا أَنَّهُمْ كَسَرُوا بِذَلِكَ كِبْرِيَاءَهُ،
لَمْ يُدْرِكُوا أَنَّ الكَرِيمَ رِدَاؤهُ أَخْلاقُهُ
وَإِبَاؤهُ وَشُمُوخُهُ
وَثَبَاتُهُ سِرُّ اليَقِين.

فِإذَا بِفِعْلِهِم الخَسِيسِ هُمُ العَرَايَا الأَدْنِياء

لا خُلُقَ يَسْتُرُهُم

وَلا الإِنْسَانُ يَنْبِضُ فِي الضَّمِير،

تَبًا لَهُم

قَومٌ تَرَبَّوا كَالوُحُوشِ عَلَى دِمَاءِ الأَتْقِيَاء،

شَرَبُوا النَّذَالَةَ فِي كُؤوسِ الحِقْدِ

مِنْ مَاءٍ لَعِين.

بيروت

يونيو ٢٠١٥

نَحِيبُ الشَّام

عُذْرًا "نِزَار"...
عُذْرًا... فَإِنَّ "دِمَشقَ" هَذَا اليَوْمَ
تَغْرَقُ فِي العَوِيل،
كُسِرَتْ عُقُودُ اليَّاسَمِين
سُحِقَتْ بِأَقْدَامِ العَسَاكِرِ
فِي المَيَادِينِ العَتِيقَةِ
فِي المَنَازِلِ... فِي الجَوَامِعِ
فِي المَدَارِسِ وَالحُقُول،
وَدِمِشقُ أَهْلُوهَا نِثَارٌ
وَالجَنَائِزُ قَاتِلٌ تِلوَ القَتِيل.
لَوْ عُدْتَ هَذَا اليَوْمَ
تَبْحَثُ عَنْ نُجُومِكَ فِي الجَدَائِلِ
لَنْ تَرَاهَا
لَنْ تَرَى غَيْرَ الذُّهُول،
سَتَخُونُكَ الكَلِمَاتُ
وَالشِّعْرُ الجَمِيل.

لَوْ عُدْتَ يَوْمًا يَا نِزَارُ
وَرَأيْتَ مَا آلَتْ إِليهِ، بِحَسْرةٍ، تِلْكَ الدِّيَارُ،
لَخَلَعْتَ عَيْنَكَ
عِنْدَ بَابِ "الجَامِعِ الأُمَوي"،
وَدَفَنْتَ فِي مِحْرَابِهِ الذِّكْرَى
وَآثَرْتَ الرَّحِيل.

وَطَنٌ عَلَى صَهْوَةِ عِشْق

أَيَا وَطَنًا.. مُحَالٌ أَنْ تُغَادِرنَا
مُحَالٌ أَنْ تُجَافِينا،
أَنُنْكِرُ حُبَّنَا الأَبَدْيَّ
مُذْ كَانَتْ حِكَايتُنَا،
يَجُوسُ هَوَاكَ فِي الشِّرْيَانِ
يَحْفُرُ فِيهِ أُخْدُودًا مِنَ الذِّكْرَى
وَمِنْ حُلُمٍ يُرَاوِدُنَا.

كَنِيسَانٍ يَمُرُّ عَلَى مَنَازِلِنَا
وَيَتْرُكُ عِنْدَ صَحْنِ الدَّارِ
رَيْحَانًا وَنِسْرِينَا،
وَيَسْكُبُ فِي أَبَارِيقِ الهَوَى
شَوْقًا يُبَاغِتُنَا
فَيَعْصِرُنَا وَيَنْشُرُنَا
وَيُعْلِنُ كُلَّ مَا فِينَا.

سُقُوطُ العِراق

سَـــــــقَتِ الخِيَانَـــــــاتُ العِـــــــرَاقَ نَـــــــوَازِلا

فَـــــالمَوْتُ يَـــــزْأرُ وَالخُطُـــــوبُ عِظَـــــامُ

وَدَمُ الشَـــــهَادَةِ فِـــــي ثَـــــرَاكَ مُضَـــــمَّخٌ

أَفُـــــقُ البُطُولَـــــةِ، وَالنُّفُـــــوسُ كِـــــرَامُ

أَيْـــــنَ الحَضَـــــارَةُ وَالمَكَائِـــــدُ صَـــــيْلَمٌ

وَغَوَائِـــــلُ الـــــزَّمَنِ الكَلِيـــــلِ رُكَـــــامُ؟

لُجَـــــجُ الجَحِـــــيمِ أَزِيزُهَـــــا مُتَـــــأجِجٌ

وَالجَمْـــــعُ كَـــــالفَرْدِ القَعِيـــــدِ سِـــــدَامُ

فَكَوَائِـــــدُ الغَـــــمِّ الكَلِـــــيمِ شَـــــوَاهِدٌ

وَالوَيْـــــلُ يَـــــزْأرُ، وَالحَيَـــــاةُ حُطَـــــامُ

وَأَدُوا الطُفُولَـــــةَ تَحْـــــتَ أَنْقَـــــاضِ الحِمَـــــى

مُتَوَثِّـــــبٌ بَـــــيْنَ الرُّكَـــــامِ زُؤامُ

البُـــــوْمُ يَنْعَـــــقُ فِـــــي الخَرَائِـــــبِ شَـــــاكِيا

وَمَحَافِـــــلُ الضَّـــــيْمِ السَّـــــقِيمِ ضِـــــرَامُ

تَتَثَاقَـــــلُ الخَيْبَـــــاتُ فِـــــي دَرَكِ الخَنَـــــا

ذُلاً، وَمَجْـــــدُ الأَمَّتَـــــيْنِ يُسَـــــامُ

غَـــــدَرُوهُ حِـــــيْنَ تَجَمْهَـــــرُوا فَتَـــــآمَرُوا

فَغَـــــدَا صَـــــرِيعًا جَهْضَـــــمٌ ضِـــــرْغَامُ

سَقَطَ القِنَاعُ عَنِ الوُجُوهِ وَبُرّزَتْ

أَنْيَابُ قَوْمٍ جُلّهُمْ أَقْزَامُ

صِورُ المَجَازِرِ لَيْلُ بَحْرٍ مَائِجٍ

لَكِنَّمَا "القَوْمُ الكِرَامُ" نِيَامُ

مَا شَاهَدُوا الأَشْلاءَ حِينَ تَنَاثُرٍ

بَيْنَ الخَرَائِبِ وَالنُّفُوسُ تُضَامُ

يَا قَوْمَنَا مَا بَالَكُمْ بِسُبَاتِكُم

غُلّفُ القُلُوبِ كَأَنَّكُمْ أَصْنَامُ؟!

تَمْضُونَ فِي تَرَفِ الهَوَى أَيْامَكُمْ

وَمَآتِمُ القَصْفِ الرَّهِيبِ تُقَامُ

إِنَّ العُرُوبَةَ تَنْضَوِي فِي خِدْرِهَا

خَجَلاً، كَذَاكَ تَبَرَّأ الإسْلامُ

قَدَرُ العُرُوبَةِ أَنْ تُرَى فِي ذُلِّهَا

حَكَمَ القَضَاءُ وَجَفَّتِ الأَقْلامُ

تَعَالِي نُرَتِّبُ النُّجُوم

تَعَالِيْ.. تَعَالِيْ
نُقَلِّمُ عَنَّا شُحُوبَ البِعَادِ
تَعَالِيْ نُعَاتِبُ شَوْقَ الدُّرُوبِ
وَنَمْسَحُ دَمْعَ المَسَاءَ
بِخْمَرِ القُلُوبْ.

تَعَالِيْ لِنُصْغِي إِلَى نَبْضِنَا
تَعَالِيْ.. نُغَازِلُ بَحْرَ القَصِيدَةِ
نَعْصِرُ صَمْتَ الرَّحِيلِ
وَمِلْحَ الفِرَاق.
تَعَالِيْ هُنَا..
تَعَالِيْ بِبَعْضِ اِرْتِعَاشٍ
وَفَيْضِ اِشْتِعَالٍ
وَبَحْرِ اِشْتِياق..

إِذَا مَا غَرِقْتُ بِيَمِّ هَوَاكِ،
فَلا تُنْقِذينِي،
دَعِينِي لِأَغْرَقَ فِيكِ
وَأَنْتِ المَلاذُ الوَحِيدُ
الذِي يَحْتَوِينِي.

أُسَافِرُ فِي بَحْرِ عَينَيكِ وَجْدًا
وَأَغْسِلُ فِي مَدْمَعيكِ
اِغْتِرَابِي،
وَأَغْرِفُ حُزْنِي القَدِيمَ
وَنَارَ حَنِينِي.

تَعَالِيْ.. فَقَلْبِيَ أُرْجُوحَةٌ
لِتُلْقِي عَلَيهَا سُهَادَ اللَّيَالِي
فَيَغْفُو عَلَى وَتَرٍ بِالضُّلُوعِ،
فَنَنْسَى جَمِيعًا
مَتَاهَاتِنَا،
وَنُرَتِّقُ شِقَّ الغِيَابِ بِآَهَاتِنَا
نُجَدِّلُ بِالشِّعْرِ
وَجْدَ الغَرَامِ
وَزَهْوَ الرُّجُوعْ.

تَعَالِيْ..
كَمَا أَنْتِ.. أَنْتِ
بِكُلِّ اِحْتِمَالٍ، وَكُلِّ اِشْتِيَاقٍ
وَكُلِّ اِحْتِرَاقٍ، وَكُلِّ اِشْتِهَاءٍ
وَكُلِّ اِشْتِبَاه.

فَإِنِّي لَأَخْشَى
إِذَا لَمْ تَعُودِي
سَتَسْرِقُ مِنِّي السَّنَابِلُ رُوْحِي
لِتَحْيَا بِعِشْقِي
وَيَرْحَلُ طِينِي
إِلَى مُنْتَهَاه.

دَهْشَـة

الكَـــــوْنُ عَلَـــــى رَهْـــــجِ الوَحْشَـــــهْ
يَتَـــــرَنَّحُ مِـــــنْ هَـــــوْلِ الدَّهْشَـــــهْ

إنْ غَـــــرَّدَ يَوْمًـــــا عُصْـــــفُورٌ
لَـــــمْ يَلْبَـــــثْ أَنْ غَـــــادَرَ عُشَّـــــهْ

لِتُسَـــــاقِطَ فِـــــي كَـــــفِّ الـــــدُّنْيَا
كَـــــالرِّيْحِ تَلاعَـــــبُ بِالقَشَّـــــهْ

أَحْـــــلامٌ جُـــــلُّ تَمَيُّزِهَـــــا
لا تَعْـــــدُو أَحْلامًـــــا هَشَّـــــهْ

قَـــــدْ طَـــــالَ الـــــدَّرْبُ بِرِحْلَتِـــــهِ
وَاليَـــــأسُ غَـــــدَا يَـــــنْهَشُ جَأشَـــــهْ

لِلقَـــــدَرِ عُيُـــــونٌ تَرْقُبُـــــهُ
وَالبَطْشَـــــةُ تَلْحَـــــقُ بِالبَطْشَـــــهْ

فَيَمُـــــرُّ العُمْـــــرُ عَلَـــــى مَضَـــــضٍ
كَفَـــــلاةٍ تَصْـــــرُخُ بِالوَحْشَـــــهْ

قَـــــدْ غَـــــابَ سِـــــرَاجُ أَمَانِيـــــهِ
وَانْكَسَـــــرَ النُّـــــورُ عَلَـــــى الرَّمْشَـــــهْ

لا صَـــــوْتُ الأَمْـــــنِ يُسَـــــامِرُهُ
لا وَجْـــــهٌ تَعْلُـــــوهُ البَهْشَـــــهْ

يَـــــا مَــــــــنْ صَـــــــيَّرْتَ لَنَـــــــا الـــــــدُّنْيَا

كَوْنًــــــــا مُعْتَصِـــــــــــــرًا بِالدَّهْشَـــــــــــهْ

وَجَعَلْـــــــــــتَ قِيَامَتَنَـــــــــا رُعْبًـــــــــــا

يَسْـــــــــحَقُنَا مِـــــــــنْ هَـــــــــوْلِ الرَّعْشَـــــــهْ

إِنِّــــــــــي لا أَبْصِـــــــــــرُ أَقْـــــــــــدَارِي

غَارِقَـــــــــةً بِسَـــــــــــدِيمِ الغُبْشَـــــــــهْ

مِـــــــــــرَآةُ حَيَـــــــــاتِي مُعْتِمَـــــــــــةٌ

صِـــــــــــوَرٌ تَتَقَـــــــــاطَعُ مُرْتَخِشَـــــــــهْ

أَشْـــــــــرِقْنِي بِـــــــــالنُّورِ، إِلَهِـــــــــي

يَـــــــا مَـــــــنْ بِـــــــالنُّورِ بَنَـــــــى عَرْشَـــــــهْ

قَـــــــدْ ضَـــــــاقَتْ بِـــــــرُؤايَ الـــــــدُّنْيَا

وَالكُـــــــلُّ غَـــــــدَا يَحْمِـــــــلُ نَعْشَـــــــهْ

إِلَيْكَ يَا زَهْرَ البَيْلَسَان

إِلَى أُمِّي...
فِي عِيدِهَا الذِي لا يَنْطَوِي أَوْ يَزُول..
كَعَادةِ شَوْقِيَ فِي كُلِّ عَامٍ
إِذَا مَا تَفَتَّقَ زَهْرُ الرَّبِيعِ
رَأَيْتُكِ، بَيْنَ الزَّنَابِقِ، أُمِّي
مَلاكًا يَمُدُّ يَدَيِهِ إِليَّ
وَيَزْرَعُ عُشْبَ حَنِينِي
عَلَى غَيْمَةٍ فِي ضِفَافِ القَدَرْ.
رَأَيْتُكِ.. أُمِّي
تَطُوفِينَ بَيْنَ فُصُولِ اِغْترَابِي
وَتَطْوِينَ بُعْدَ المَسَافَةِ عَنِّي،
بِذِكْرَى النَّوَارِس،
هَمْسِ الشَّوَاطِئ،
عُشْبِ المَطَرْ.

كَتَبْتُ إِلَيْكِ رَسَائِلَ شَوْقِي
وَأَرْسَلْتُ فِي الحُلْمِ وَجْدِي
وَحُزْنِي

أُنَاجِي سَرَابَ النُّجُومِ
وَيَمْضِي الفِرَاقُ يَلُوكُ حَيَاتِي
فَأَسْقُطُ مِنِّي نِثَارًا...
رَمَادًا
تُلَمْلِمُنِي فِي الهَجِيعِ الأَخِيرِ
لَيَالِي السُّهَادِ

أَشْتَاقُكِ اليَوْمَ أُمِّي،
أَشْتَاقُ أَهْلِي
وَبَيْتِي
وَذَاتِي
وَأَشْتَاقُ حَتَّى لِحُزْنِي..!
كَوَشْمٍ تَعَتَّقَ فِي الذِّكْرَيَاتِ،
وَأَشْتَاقُ أُلَثِّمُ أَرْضَ بِلادِي.

مَيَاسِمُ الصَّقِيع

قَدْ عَادَ يَحْزِمُ فِي أَسَى مَاضِيهِ
نَدَمًا يُكَلِّلُ كُلَّ نَبْضٍ فِيهِ
يَجْتَرُّ مَا زَرَعَ الصَّقِيعُ بِرُوحِهِ
حَتَّى غَدَا جُرْحُ الهَوَى يُبْرِيهِ
ظَمْآنُ يَسْتَجْدِي السُّفُوحَ دِيُومَهَا
وَالأَنْسُ شُرِّدَ مِنْ رُبَى التَّدْلِيهِ
شَكْوَاهُ فِي جِيَزِ الشِّعَابِ يَرُدُّهَا
رَجْعُ الصَّدَى كَالنَّارِ إِذْ تَكْوِيهِ
كُسِرَتْ نَوَافِيرُ الرَّمَادِ بِدَرْبِهِ
وَالشَّوْكُ؛ أَغْرَاسُ النَّوَى؛ يُدْمِيهِ
مَا ضَرَّهُ إِذْ كَانَ فِي مُهَجِ الدُّنَا
مَلِكًا تَرَبَّعَ فَوْقَ عَرْشِ التِّيهِ؟!
لَكِنَّهُ وَأَدَ المَقَامَ جَهَالَةً
لِيَعُودَ يَسْقِي الوَجْدَ كَيْ يُحْيِيهِ
هَيْهَاتَ، فِي الحُلْمِ البَعِيدِ مَنَالُهُ
فَاللَّيْلُ دَاجٍ وَالنَّوَى يُشْقِيهِ
جَفَّ الغَدِيرُ وَلَمْ يَعُدْ سَاقٍ لَهُ
إِلَّا السَّرَابُ فَعَزَّ مَنْ يَرْوِيهِ

لا أَهْـلاً بِكَ أَيُّهَا السَّادِسُ عَشَر

أُقَارِعُ صَمْتِي بِصَمْتِ النُّجُومِ

وَأَرْحَلُ فِي تَمْتَمَاتٍ حَزِينَهْ،
تَبَلَّدَ فِي الكَوْنَ شِعْرِي
وَمَا عَادَ نَجْمٌ يُقَارِعُ كَأسِي
أَوْ يَنْتَشِينِي بِحَرْفٍ كَسِيحٍ،
تَحَطَّمَ فَوْقَ صَوَارِي القَدَرْ.

فَكَيْفَ تُرَانَا نُصَارِعُ هَذَا الجَفَاءَ المَهِيبَ

وَمَاذَا دَهَانَا
لِنَشْكُوَ ذَاكَ القَرِيبَ الغَرِيب!!
فَلا اللَّيْلُ يُكْرِمُنَا بِالنُّعَاسِ
وَلا الصُّبْحُ يَغْسِلُنَا بِالبَشَائِرِ
يُلْقِي عَلَينَا سَلامَ الضِّياءِ،
وَرَبُّ السَّمَاءِ يُخَبِّئُ رَحْمَتَهُ الوَاسِعَةْ،
لِيَوْمٍ يَرَاهُ وَلا نُدْرِكُه.

عَامٌ حَزْينٌ مَضَى وَانْقَضَى

بِكُلِّ اِحْتِضَارٍ وَكُلِّ اِنْحِدَارٍ
وَيَوْمٌ جَدِيدٌ يَدُقُّ عَلَينَا نَوَافِذَ عَامٍ
فَيَنْسَلُّ بَيْنَ ثُقُوبِ انْتِظَارٍ
لِعِيدٍ سَعِيدٍ
وَلَكِنْ.. عَلَى الأَرْضِ فِي كُلِّ عَامٍ
خَرَابٌ.. دَمَارٌ.. دِمَاءٌ وَنَارْ.

عُصُورٌ مَضَتْ..
وُهُمُ يَنْحَتُونَ لَنَا فِي العُقُولِ
جِبَالاً مِنَ الوَهْمِ
حَوْلَ اِنْتِصَارٍ عَقَيمٍ سَقِيمٍ
وَحَوْلَ كَرَامَتِنَا العَالِيةْ،
وَأَنَّ دِمَانَا هِيَ الغَالِيةْ
وَأنَّ كَرَاسِيَّهم بَالِيةْ،
وَأَنَّ الشُّعُوبَ هِيَ البَاقِيةْ.

وَتَمْضِي السُّنُونُ تَجْرُّ السَّرَابَ

وَيَنْخَرُ عَظْمُ الرِّيَاءِ
لِتَنْتَصِبَ القَامَةُ العَارِيةْ،
فَلا النَّصْرُ كَانَ
وَلَيْسَ لِقَمْحِ الكَرَامَةِ فِي الحَقْلِ بَعْضُ مَكَانٍ
وَلا الشَّعْبُ بَاقٍ إِذَا مَا اسْتَفَاقْ،
فَدُونَ العُرُوشِ تُجزُّ الرِّقَابُ
لِأَجْلِ العُرُوشِ يَسُودُ الخَرَابْ.

فَيَا عَامَنَا ذَلِكَ المُنْتَظَر،
يُطَارِدُنَا فِي الزِّحَامِ الأَلِيمِ
رُكَامُ الوُعُودِ وَقَصْفُ الرُّعُودِ
وَأَشْلاءُ أَطْفَالِنَا وَالنِّسَاءْ..
عَارٌ وَعَجْزٌ وَصَمْتٌ بَلِيدٌ
وَهَرُولَةٌ كَالعَبِيدِ لِبَيعِ الوَطَنْ،
مُكَبَّلَةٌ رُوحُهُ بِالوَعِيدِ
مُعَبَّدَةٌ أَرْضُهُ بِالجَمَاجِمِ
مَرْوِيَّةٌ بِالدِّمَاءِ
لِغَازٍ جَدِيدْ.

وَأَفَلَتْ أَيْقُونَةُ القَلْب

خالتي .. والدتي.. وحاضنتي...

غادرتِ هذا اليوم... وخلَّفتِ في القلب أحزانًا يعزُّ حملها.

فِي ذِمَّةِ اللهِ قَلْبٌ كُنْتُ أَسْكُنُهُ
وَكَانَ يَسْكُنُنِي حُبًّا وَيَزْرَعُهُ

اليَوْمَ وَدَّعَنِي فِي البُعْدِ مُرْتَحِلاً
وَالبَيْنُ يَصْرَعُنِي طَوْرًا وَأَصْرَعُهُ

جَارَتْ عَلَينَا صُرُوفُ الدَّهْرِ إِذْ كَتَبَتْ
مُرَّ الفِرَاقِ، تُسَاقِي العَيْنَ أَدْمُعَهُ

لا بَارَكَ اللهُ فِي دُنْيَا مُعَذِّبَةٍ
تُلَوِّحُ بِالسَّعْدِ لَحْظَاتٍ وَتَمْنَعُهُ

كَابَدْتُ فِي البُعْدِ أَحْزَانًا تُقَطِّعُنِي
وَلَيْسَ حَوْلَ شَتَاتِي مَنْ يُجَمِّعُهُ

فَالشَّمْسُ إِنْ أَشْرَقَتْ يَومًا تُذَكِّرُنِي
بِسَاكِنِ الرُّوحِ.. وَالأَحْشَاءُ مَرْتَعُهُ

فَارَقْتُهُ وَبِوِدِّي لَوْ أَرَاهْ غَدًا
لَكِنَّ أَقْدَارَنَا فِي النَّأيِ تَرْدَعُهُ

يَا دَارَةَ المَجْدِ، حَيْثُ الأَهْلِ مُجْتَمِعٌ
وَلِلزَّمَانِ مِنَ الذِّكْرَى تَنَوُّعُهُ

كُنَّا صِغَارًا نُنَاجِي البَدْرِ فِي دِعَةٍ

وَيَنْتَشِينَا بِلَيْلِ النَّجْمِ مَطْلَعُهُ

وَكَانَ ذَا "القَلْبِ" تُشْجِينَا قَصَائِدُهُ

وَلِلحَدِيثِ حَنِينٌ حِينَ نَسْمَعُهُ

وَإِنْ بُلِينَا بِأَوْصَابٍ تُؤَرِّقُنَا

إِلَّا اِحْتَوَتْنَا بِقَولِ اللهِ أَدْمُعُهُ

وَدَثَّرَتنَا تَهَاوِيدٌ وَأَدْعِيَةٌ

فَتَسْكُنُ الرُّوحُ، وَالإِبْلالُ مَخْدَعُهُ

يَا حَامِلِي جَسَدًا وَالطُّهْرُ يَسْكُنُهُ

رِفْقًا بِقَلْبٍ فَإِنَّ السَّيْرَ يُوجِعُهُ

وَأَوْسِعُوا اللَّحْدَ، لا بُخْلٌ وَلا حَسَدٌ

وَاللهُ فِي مَجْدِهِ بِالنُّورِ يُوْسِعُهُ

كَتَبْتُ شِعْرِيَ وَالأَحْزَانُ تَعْصِرُنِي

فَلَيْتَ شِعْرِي بِسَيْلِ الدَّمْعِ يُرْجِعُهُ

قَدْ غَابَ عَنِّي، وَبَاءُ البَيْنِ شَاسِعَةٌ

وَكُنْتُ أَرْنُو إِلَى لُقْيَا أَوَدِّعُهُ

إِنْ قَدَّرَ اللهُ فِي الدُّنْيَا الفِرَاقَ لَنَا

فَسَوفَ يَجْمَعُنِي يَوْمًا وَيَجْمَعُهُ

بيروت

١٣ يونيو ٢٠١٦

الشاعرة في سطور

- الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي
- أديبة وشاعرة وكاتبة مسرحية إماراتية
- وُلِدتْ في إمارة الشارقة، ونشأت بين أحضان أسرة عريقة حملت مشاعل الحضارة والتنوير، في كنف والدها المغفور له الأمير الشاعر الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة السابق.
- حصلت على ليسانس الآداب في اللغة الإنجليزية والفرنسية.
- صدر لها العديد من الدواوين والمسرحيات الشعرية، أهمها :

• حينما أنا في الغياب: ديوان شعر. شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠٢٢

• حي البنفسج : ديوان شعر. دار الفارابي للنشر، بيروت ٢٠١٥

• سوناتات إنانا : ديوان شعر. دار الفارابي للنشر، بيروت ٢٠١٠

• موائد الحنين : ديوان شعر. شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠٠٨

• الأخطبوط : مسرحية شعرية. شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠٠٨

• عين اليقين : مسرحية شعرية. شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠٠٨

• ألم المسيح ردائي : ديوان شعر. شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠٠٨

• أي ظل يتبعني : ديوان شعر. دار نينوى للنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٧

- عُرِضتْ مسرحيتها الشعرية (محلمة عين اليقين) بمسرح دار الأوبرا المصرية عام ٢٠٠٢.
- عُرِضتْ مسرحيتها الشعرية (الأخطبوط) بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تتناول الجُزر العربية الثلاث "طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى".
- تُرجِم ديوانها الشعري (موائد الحنين) إلى اللغة الإنجليزية.
- تُرجِمتْ العديد من قصائدها إلى الإنجليزية و الفرنسية.
- لها إسهامات عديدة في أدب الطفل.
- نُشِر نتاجها الأدبي في العديد من المجلات و الصحف العربية و المواقع الإليكترونية.
- لها العديد من الدواوين والمسرحيات الشعرية في طريقها إلى النشر.

فهرس القصائد

شمس للنشر والإعلام

ت فاكس: ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net